

تفسير البغوي

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ^{قُلْ} وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قوله تعالى : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الجميع ، وقيل : معناه أَلَمْ تَعْلَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فَيَكُونُ خَطَابًا لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) قال السدي والكلبي : يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ : من مات على كفره ، ويغفر لمن يشاء الكبيرة ، من تاب من كفره ، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ عَلَى الصَّغِيرَةِ ، وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ عَلَى الْكَبِيرَةِ ، (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)